عليه وسلم في عيني علي يوم خيبر وكان رمدًا فأصبح بارئًا ونفث صلى الله عليه وسلم على ضربة بساق سلمة بن الأكوع يوم خيبر فبرئت وفي رجل زيد بن معاذ حين أصابها السيف إلى الكعب حين قتل ابن الأشرف فبرئت وعلى ساق علي بن الحكم يوم الخندق إذ انكسرت فبرئ مكانه وما نزل عن فرسه واشتكى علي بن أبي طالب فجعل يدعو فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اشفه أو عافه ثم ضربه برجله فما اشتكى ذلك الوجع بعد وقطع أبو جهل يوم بدر يد معوذ بن عفراء فجاء يحمل يده فبصق عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وألصقها فلصقت رواه ابن وهب ومن روايته أيضًا أن خبيب بن يساف أصيب يوم بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بضربة على عاتقه حتى مال شقه فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفث عليه حتى صح وأتته امرأة من خثعم معها صبي به بلاء لا يتكلم فأتى بماء فمضمض فاه وغسل يديه ثم أعطاها إياه وأمرها بسقيه ومسه به فبرئ الغلام وعقل عقلًا يفضل عقول الناس وعن ابن عباس رضي الله عنهما جاءت امرأة بابن لها به جنون فمسح صدره فثع ثعة فخرج من جوفه مثل الجرو الأسود فشفي وانكفأت القدر على ذراع محمد بن حاطب وهو طفل فمسح عليه ودعا له وتفل فيه فبرأ لحينه وكانت في كف شرحبيل الجعفي سلعة تمنعه القبض على السيف وعنان الدابة فشكاها للنبي صلى الله عليه وسلم فما زال يطحنها بكفه حتى رفعها ولم يبق لها أثر وسألته صلى الله عليه وسلم جارية طعامًا وهو يأكل فناولها من بين يديه وكانت قليلة الحياء فقالت إنما أريد من الذي في فيك فناولها ما في فيه ولم يكن يسأل شيئًا فيمنعه فلما استقر في جوفها ألقي عليها من الحياء ما لم تكن امرأة بالمدينة أشد حياء منها

فصل في إجابة دعائه صلى الله عليه وسلم وهذا باب واسع جدًا وإجابة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لجماعة بما دعا لهم وعليهم متواتر على الجملة معلوم ضرورة وقد جاء في حديث حذيفة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا لرجل أدركت الدعوة ولده

وولد ولده حدثنا أبو محمد العتابي بقراءتي عليه حدثنا أبو القاسم حاتم بن محمد حدثنا أبو الحسن القابسي حدثنا أبو زيد المروزي حدثنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسمعيل حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا حرمي قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنهم أجمعين قال قالت أمي يا رسول الله خادمك أنس ادع الله له قال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما آتيته ومن رواية عكرمة قال أنس فوالله إن مالي لكثير وإن ولدي وولد ولدي ليتعادون اليوم على نحو المائة وفي رواية وما أعلم أحدًا أصاب من رخاء العيش ما أصبت ولقد دفنت بيدي هاتين مائة من ولدي لا أقول سقطًا ولا ولد ولد ومنه دعاؤه صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف بالبركة قال عبد الرحمن فلو رفعت حجرًا لرجوت أن أصيب تحته ذهبًا وفتح الله عليه ومات فحفر الذهب من تركته بالفؤوس حتى مجلت فيه الأيدي وأخذت كل زوجة ثمانين ألفًا وكن أربعًا وقيل مائة ألف وقيل بل صولحت إحداهن لأنه طلقها في مرضه على نيف وثمانين ألفًا وأوصى بخمسين ألفًا بعد صدقاته الفاشية في حياته وعوارفه العظيمة أعتق يومًا ثلاثين عبدًا وتصدق يومًا بعير فيها سبع مائة بعير وردت عليه تحمل من كل شيء فتصدق بها وبما عليها وبأقتابها وأحلاسها ودعا صلى الله عليه وسلم لمعاوية بالتمكين في البلاد فنال الخلافة ولسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن يجيب الله دعوته فما دعا على أحد إلا استجيب له ودعا بعز الإسلام بعمر أو بأبي جهل فاستجيب له في عمر قال ابن مسعود رضي الله عنه ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر رضي الله عنه وأصاب الناس في بعض مغازيه عطش فسأله عمر الدعاء فدعا فجاءت سحابة فسقتهم حاجتهم ثم أقلعت ودعا صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء فسقوا ثم شكوا إليه المطر فدعا فصحوا وقال صلى الله عليه وسلم لأبي قتادة رضي الله عنه أفلح وجهك اللهم بارك له في شعره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)